

4- كتاب الصوم من التعليق على المنتقى للمجد بن تيمية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مجد الدين ابو البركات عبد السلام بن عبد الله - [00:00:00](#) المعروف بابن تيمية الحوراني قال رحمه الله في كتابه المنتقى من احاديث الاحكام قال باب من اكل او شرب ناسيا اي ما حكمه حكمه انه ليس عليه قضاء فانما اطعمه الله وسقاه - [00:00:27](#) ولكن انت اذا رأيت احد يأكل او يشرب فلا تتركه وهو ناسي عليك ماذا ان تنبه تذكره بعض الناس لا يقول دعه لان الله عز وجل قد اطعمه وسقاه. اذا اذا رأيت نائم - [00:00:53](#) وجاء وقت الصلاة ايضا ماذا يعني اتركه نائم لا مو بصحيح. لابد ان توقظه نعم نعم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم - [00:01:13](#) فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه رواه الجماعة الا النسائي قال وفي لفظ اذا اكل الصائم ناسيا او شرب ناسيا فانما هو رزق ساقه الله اليه ولا قضاء عليه ولا كفارة - [00:01:35](#) رواه الدارقطني وقال اسناده صحيح طبعاً وهو مروى بالمعنى هو مروى بالمعنى الصحيح ما جاء في الصحيحين ليس فيه لا قضاء عليه ولا كفارة قال وفي لفظ اخر من افطر يوماً من رمضان ناسيا - [00:02:03](#) فلا قضاء عليه ولا كفارة قال الدارقطني تفاوض به ابن مرزوق وهو عامر بن مرزوق وهو ثقة عن الانصار محمد ابن عبد الله ابن المنى وان كان الانصاري صدوق فقيه - [00:02:26](#) وابن مرزوق ثقة ولكن الانصاري يعني ليس بالمتقن وكما تقدم هذه الرواية بالمعنى فاللفظ الصحيح ما جاء في الصحيحين لعل الاستاذ حازم ينتبه قال باب التحفظ من الغيبة واللغو وما يقول اذا شتم - [00:02:50](#) هنا مسألتان الاولى التحفظ من الغيبة واللغو وحكمهما بالنسبة للصائم لا شك ان الغيبة واللغو نعم بالنسبة للغيبة حرام للصائم ولغير الصائم وعلى الانسان بالذات في حال العبادة كالصيام ان يتحفظ - [00:03:18](#) وهي تنقص الاجر قال وما يقول اذا شتم؟ يقول اللهم اني صائم يقول بلسانه قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم صوم احدكم - [00:03:44](#) فلا يرفث ويومئذ ولا يصخب والرفس يطلق على ما يريده الرجل من المرأة وتقدم لنا ان المباشرة بالنسبة للصائم جائزة مشروعة بل مشروعة نعم فعلها عليه الصلاة والسلام. ولكن الجماع يبطل الصيام - [00:04:10](#) ووقفت هنا المقصود جميع المعاصي ولا يصخب نعم يضيع واكتب بالكلام الذي لا يعود عليه بفائدة ويرفع صوته فان شاتمته احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده - [00:04:37](#) لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك قلوب او رائحة رائحة فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بانّه بحمد الله صام - [00:05:04](#) والان يأكل ويشرب حب فطره واذا لقي ربه فرح بصومه. متفق عليه جعلنا الله واياكم منهم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:28](#) من لم يدع قول الزور والعمل به فليس له حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه الجماعي رواه الجماعة الا مسلم. والنسائي نعم قول

الزوج قول الزوج من كبائر الذنوب - [00:05:51](#)

ويدخل في ذلك جميع المعاصي والعمل به فليس له حاجة بان يدع طعامه وشرابه يعني اجره قد ذهب لكن عليه ان يصوم قال باب الصائم يتمضمض او يغتسل من الحوض - [00:06:14](#)

يعني ما حكم ذلك انه لا بأس بذلك قال عن عمر رضي الله عنه هشتت يوما فقبلت وانا صائم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت صنعت اليوم امرا عظيما - [00:06:38](#)

قبلت وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت لو تمضمضت بماء وانت صائم يعني لا بأس بذلك. قلت لا بأس بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيما - [00:07:06](#)

رواه احمد وابو داود قال النسائي هذا حديث منكر قال بكير ابن عبد الله الاشد ثقة وعبد الملك ابن سعيد سقة رواه عنه غير واحد ولا ندري ممن هذا قال النسائي حديث منكر وبكاء مأمون وعبد الملك بن سعيد رواه عنه غير واحد ولا ندري ممن هذا - [00:07:28](#) يعني النكارة الخطأ ممن قال وعن ابي بكر بن عبد الرحمن من الحارث ابن هشام عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصب الماء - [00:08:03](#)

على رأسه من الحوض وهو صائم وهو احمد وابو داود واسناده قوي لا بأس بالاعتسال من الاعتسال في حال الصوم. قال باب او رخصة في القبلة للصائم ان لم لمن يخاف على نفسه - [00:08:25](#)

يخاف على نفسه انه ينزل او يجامع اهله قال عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم متفق عليه وعن عائشة قالت - [00:08:51](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان املككم لعربه رواه الجماعة الا النسائي اي املككم لنفسه لحاجته - [00:09:14](#)

وفي لفظ كان يقبل في رمضان وهو صائم رواه احمد ومسلم فعلم ان هذا مشروع طبعاً ذهب ابو محمد ابن حزم رحمه الله وابن مفلح اللي يقول انه الامام ابن تيمية ما انت ابن مفلح انت مفلح - [00:09:40](#)

ويقول ابن القيم ما تحت قبة السماء اعلم منه بمذهب الامام احمد ذهب الى انه لو باشعوا وانزل اثناء المباشرة ان صيامه صحيح واما الجمهور فيقولون لا بطل صومه ولكن هل عليه الكفارة المغلظة - [00:10:13](#)

لا الصواب ليس لانما جمع دليل الجمهور يدع طعامه وشرابه. وفي رواية شهوته يدع شهوة من ماذا من اجل يدع شهوته من اجلي. فهذا دليل الجمهور شهوته يعني الانزال شهوة ولا مو بشهوة؟ شهوة - [00:10:40](#)

هذا الجمهور يقولون يبطل صومه بالنسبة ابن ابي محمد ابن حزم وادم مفلح يقولون لا ما دليلهم؟ يقولون بمن اه مشروع للانسان ان يباشر وفي المباشر وقد ينزل لو كان الانزال يقولون يبطل يفسد الصوم هنا - [00:11:08](#)

منع السبب الذي يؤدي ماذا الى ذلك يقولون يعني لحاجة ما يجامع نعم يملك نفسه. بعض الناس قد يجز هذا الى ماذا الى الجماع ايه ما جامع ما ما جامع لا لا ما جامع ما جامع - [00:11:35](#)

اذا حصل جماع الكفارة المغلظة اذا انزال لو قاتل حمام ليس عليه الكفارة المغلظة واحوط نعم يعيد اليوم احوط هذا مدى بالجمهور. وقول اه بن حزم وقول بن مفلح يعني له قوته - [00:12:05](#)

له قوته قالوا بما ان الرسول عليه الصلاة والسلام الشرع المباشرة والناس انواع عليكم السلام يعني بعض الناس قد ينزل ماذا بسرعة نعم فيقولون لو كان يعني هذا يفسد الصوم - [00:12:23](#)

كان الاسباب التي تؤدي الى هذا منعت فقولهم يعني له قوته لكن الانسان نعم ينبغي له ان ينتبه والمسألة يعني فرض صيام رمضان ركن ايه وكن من اركان الاسلام نعم - [00:12:49](#)

طبعاً ابن حزم رحمه الله يقول المباشرة مستحبة للصائم يقول مستحبة يقول لان الرسول عليه الصلاة والسلام قد فعل ذلك عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام ولا شك ان ما فعله عليه الصلاة والسلام - [00:13:11](#)

ففيه الهدى والصواب ولا شك لكن الانسان الذي لا لا يملك نفسه عليه نعم ان يتجنب ذلك نعم قال وفي لفظ كان يقبل في رمضان وهو صائم رواه احمد ومسلم. وعن عمر ابن ابي سلمة - [00:13:35](#)

ولعل الشيخ بندر ينتبه. وعمر كان شاب انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايقبل الصائم فقال له عليه الصلاة والسلام سل هذه. يقصد امه ام سلمة فآخبرته ان الرسول عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك - [00:14:00](#)

فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر يعني نحن لسنا مثلك فقال له عليه الصلاة والسلام اما والله اني لاتقاكم لله واخشاكم له عليه الصلاة والسلام - [00:14:24](#)

رواه مسلم وعمر بن ابي سلمة شاب وفيه ان افعاله حجة ولا شك. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وعن ابي هريرة ورضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:44](#)

على المباشرة للصائم ترخص له واتاه اخر فنهاه لعل الاستاذ احمد ينتبه فاذا الذي رخص له شيخ واذا الذي نهاه شاب رواه ابو داود ولكن لا يصح والشباب والشيب في ذلك سوا. كما تقدم في حديث عمر بن ابي سلمة - [00:15:07](#)

نعم. لكن الذي لا يملك نفسه سواء كان شابا او او شيخا عليه ان يتجنب ذلك اذا كان يخشى انه لو باشر بجمع نعم لا لا تباشروا نعم اي نعم موقوف على ابن عباس او على ابي هريرة نعم احسنت. نعم - [00:15:33](#)

مرفوعا لا يصح قال باب من اصبح جنبا وهو صائم. ما الحكم؟ الحكم صيامه صحيح ويغتسل نعم. ولعل الابن منيع ينتبه قال عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال يا رسول الله ان الصلاة تدركني وانا جنب - [00:16:07](#)

فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلاة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:16:33](#)

فقال والله اني لارجو ان اكون اخشعكم لله واعلمكم بما اتقي عليه الصلاة والسلام رواه احمد ومسلم وابو داود وعن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا - [00:16:51](#)

من جماع غير من جماع غير احتلام ثم يصوم في رمضان متفق عليه يعني اغتساله بعد ماذا بعد الفجر عليه الصلاة والسلام وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع - [00:17:13](#)

لا حلم ثم لا يفطر ولا يقضي اخرج يعني البخاري ومسلم وهذا قد يستدل به انه قد يحتلم عليه الصلاة والسلام وقال بعض اهل العلم وهو المشهور انه لا يحتلم - [00:17:40](#)

لان الحلم ممن من الشيطان وهو معصوم عليه الصلاة والسلام من الشيطان قال باب كفارة من افسد صوم رمضان بالجماع لا ان ما يؤخرها. يعني اغتسال عليه الصلاة والسلام خمس دقائق سبع دقائق - [00:18:01](#)

ويصلي نعم وانتم تعلمون ان مرة اقيمت الصلاة وتذكر انه كان ماذا على جنابة فاشار اليهم فاغتسل وجاب عليه الصلاة والسلام وطبعا واحد يعني انا بلغني ما سمعت من شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين ما سمعت هذا لكن بلغني عنه - [00:18:24](#)

ان واحد اتصل به وقال اني ما استطيت اني اصوم مو شاب ما يستطيع ان يمسك نفسه عن مادة عن الجماع عن زوجته عنده شبق وهذا قد ذكره اهل العلم - [00:18:53](#)

نعم والله انا ما ادري عن رد الشيخ رحمه الله لكن يعني اهل العلم يعني يقولون هذا يعني ما يستطيع ايه لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا النوع ماذا به - [00:19:13](#)

حديث صحيح ايه صحيح رواه البخاري ومسلم قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت يا رسول الله قال وما اهلكك - [00:19:43](#)

قال وقعت على امرأتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا اول ما يجب عليه الرقبة يقولون وقعت حادثة في بلاد الاندلس ايام حكم بني امية على الاندلس - [00:20:01](#)

او اللي تحتهم ابن ابي عامر فوقع على جارية برمضان الامير وقع على جارية برمضان فسأل الفقهاء فقال له واحد منهم عليك ان

تصوم شهرين فانكر عليه البقي شوف كيف يصوم شهرين والكفارة اول ما تبدأ بماذا - [00:20:19](#)

بالتعق قال هذا ادى مملوكين كثر ما يبالي ايه بخلاف الصيام ما حكم فتواه ولا والله فتوى باطلة. خلاف الشرع عنده الف مملوك ولا بمليون. الشرع الشرع مقدم لا شك الدين ساعة ادينا علينا ان نتبعه - [00:20:45](#)

نعم والله ارتدع ولا ما ارتدع؟ اذا انسان ما ما راح يردع الخوف من الجليل لا لا والله هذا يختلف والله اعلم. لان هذا نص ما ما يجوز تجاوزه قال وما اهلكك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان. قال هل تجد ما تعتق رقبة - [00:21:09](#)

قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا؟ قال لا ثم جلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر - [00:21:37](#)

فقال تصدق بهذا. قال فهل على افقر منا فما بين لابتيتها اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال اذهب فاطعمه اهلك هو جا وكان خايف حتى قال - [00:21:53](#)

هلك الابدع او قال احترقت يا رسول الله نعم قال وفي لفظ ابن ماجة قال اعتق رقبة قال لا اجدها. قال صم شهرين متتابعين. قال لا اطيق قال اطعم ستين مسكينا وذكره. وفيه دلالة قوية على الترتيب. وهو الصواب. الصواب الترتيب - [00:22:20](#)

ولابن ماجة وابي داود في رواية وصم يوما مكانة وهذه الزيادة غير محفوظة وهل يقضي الجمهور يقولون يقضي ابن تيمية وابن القيم يقولون ما يقضي. وقبلهم ابن حزم يقولون ما يقضي. لم - [00:22:46](#)

قالوا انما جاءت الدالة بان القضاء على المعذوب مريض مسافر حامل نعم هذا اللي جاء به النص واما شخص متعمد لا هذا طيب ما كفارته؟ قالوا التوبة ولا حوط مذهب الجمهور ولا ما ذهب اليه ابن تيمية وابن القيم وجيه - [00:23:07](#)

قال وفي لفظ للدعوة قطني فيه فقال هلكت واهلكت هذه اللفظة لو صحت لكان على زوجته مثل ما عليه وبين العلماء خلاف على زوجته مثل ما عليه ما ينام خلاف - [00:23:35](#)

فقال ما اهلكك؟ قال وقعت على اهلي وذكره وظاهر هذا انها كانت مكروهة نعم فلذا يعني ما يكون عليها كفارة لكن لو كانت مطاوعة نعم فيه خلاف والاقرب عليها. الاقرب عليها - [00:23:55](#)

لان هي مثله قال بابك كراهة الوصال الوصال هو ان الانسان يواصل اليومين والثلاث نعم وتقدم ان عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ثبت صح كان يواصل سبعة ايام سبعة - [00:24:18](#)

ويفطر على السمن حتى الظاهر يسمعون اذا شربوا بالسمن يسمعون له صوت الظاهر فيه نعم. وكان ال الزبير الله عز وجل معطيهم قوة نعم هو بأس قد تتقدم لنا يعني الزبير رضي الله عنه - [00:24:44](#)

يعني في اليرموك كان يقتحم شوف او جم يقتحم بفرسة يقتحم الصف نعم يعني من قوته وقوة قوة قلبه قوة بدنه رضي الله عنه نعم وحتى قيل يعني كيف ابن دغموز التميمي استطاع ان يقتله؟ في الجمل - [00:25:05](#)

يعني ذكر انه كان نائم كان نائب اللي قتل نعوذ بالله فقالوا فذكر انه كان نائما انه رضي الله عنه كان ناعما ولا من الصعوبة بمكان الا ان يشاء الله - [00:25:33](#)

المهم ابن عبد الله ابن الزبير ايضا الله معطيه قوة جل وعلا فكان يخرج الجيش الحجاج بنفسه يخرج من من المسجد الحرام معه سيفان ويقاتل ويخرجهم من قوته كم مرة يصلي وجاء حجر منجنيق - [00:25:49](#)

مثل الدبابة الان نعم الة يرمون بها الحجر على العدو ضرب البنجنيك وهو يصلي بالحجر ولا بصلاته نعم رضي الله عنه طبعوا الوصال مكروه وهل هو قضاء التحريم او تنزيه - [00:26:11](#)

يعني في المسألة ومن اراد ان يواصل يواصل الى الصحو راح يأتي قال عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقالوا انك تفعله - [00:26:41](#)

فقال اني لست كاحدكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني. هل هذا الطعام والسقاء حسي ولا معنوي؟ لا معنوي لو كان حسي ما كان كان يعتبر غير موصل هذا طعام وشراب معنوي - [00:26:58](#)

الانسان اذا كان يعني في حال المناجاة والعبادة وفتح الله عز وجل عليه ينسى ماذا يا سلام ينسى الطعام والشراب. نعم ينسى نفسه.
نعم طبعاً عوة ابن الزبير وابن الزبير وعوا تابعي بخلاف عبد الله صحابي - [00:27:20](#)
عندما نزلت به الاكلة في رجله قالوا نعطيك قال ما المرقد؟ قالوا بنقطع رجلك حتى تنام انت تنام ونقطعها. قال اقطعوها في الصلاة
نعم سبحان الخالق والعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال - [00:27:43](#)
نعم فقالوا انك تفعله فقال اني لست كاحدكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اياكم والوصال فقل انك تواصل فقال اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل ما تطيقون - [00:28:09](#)
وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت نهانا ان نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل فقال
اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني - [00:28:32](#)
متفق عليهن اي هذه الاحاديث وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا
فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر - [00:28:56](#)
قالوا انك تواصل يا رسول الله. قال لست كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني ساق يسقيني وهو رب العالمين جل وعلا رواه البخاري
وابو داود قال باب اداب الافطار والسحور - [00:29:20](#)
للافطار والسحور اداب. اولاً الافطار عندك ماذا تعجل به ابن عباس ثبت عن كان يضع لشخص على سطح المنزل حتى من حين تغاب
الشمس يقول ماذا يقول ابن عباس غابت - [00:29:44](#)
نعم السحور تأخيره. هذه هي السنة والافطار السنة تفطر على تمر نعم وايضا السحور نعم سحور المؤمن التمر قال عن عمر رضي
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقبل الليل وادبر النهار - [00:30:03](#)
وغابت الشمس فقد افطر الصائم وتقدم لنا ان عبد الرزاق في المصنف قال لو ان احدكم ركب على دابة لرأى الشمس يعني من حين
سقطت وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير - [00:30:34](#)
ما عجلوا الفطر متفق عليهما قال وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان احب عبادي الي اعجلهم
فطرا وهو هو اعمد والترمذي وهذا لا يصح - [00:31:02](#)
فيه قرى بن عبد الرحمن بالحيوائيين لا يحتج به وعن انس رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على
رطبات قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فتمرات - [00:31:25](#)
فان لم تكن تمرات حسي حسوات من ماء رواه احمد وابو داود والترمذي واسناده يعني صالح وعن سلمان بن عامر الضبي هذا اللي
صحيح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فان -
[00:31:45](#)
انه ظهور رواه الخمسة الا النسائي وعن معاذ بن زهرة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال له اللهم قال اللهم لك
صمت وعلى رزقك افطرت. رواه ابو داود وهذا مرسل - [00:32:15](#)
معاذ ابن زهرة تابعي وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزال امتي
بخير ما اخروا السحور - [00:32:46](#)
وعجلوا الفطر رواه احمد هذا فيه سليمان بن ابي عثمان ليس بالمشهور وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تسحروا فان في السحور بركة رواه الجماعة الا ب داود. الا ابا داود - [00:33:11](#)
فالسحور فيه بركة. بركة في القوة على الصيام بركة عندما يستيقظ وقت السحر يدعو يستغفر يصلي وعن عمرو بن العاص رضي الله
عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:36](#)
ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحور اذا اهل الكتاب ليس عندهم مقلة السحب قال رواه الجماعة الا البخاري وابن
ماجة ويستدرج قلت ويستدرج على المصنف حديث ابن عمر. ذهب الظمأ وابتلت - [00:33:52](#)

العروق وثبت الاجر ان شاء الله. رواه ابو داوود والنسائي في الكبرى وقال الدارقطني اسناد حسن - 00:34:13